

بحار الأنوار

[132] وله صلى الله عليه وآله دعاء: اللهم إن استغفاري إياك مع الاصرار على الذنب
لؤم، وتركي للاستغفار مع سعة رحمتك عجز، إلهي كم تتحبب إلي بالنعم، وأنت عني غني،
وأتبغض إليك بالمعاصي، وأنا إليك محتاج، فيامن إذا وعد وفا، وإذا تواعد عفا، صل اللهم
على محمد وآله وافعل بي أولى الامرين بك إنك على شئ قدير. وله دعاء آخر صلى الله عليه:
اللهم عفوك عن ذنوبي، وتجاوزك عن خطاياي، وسترك علي قبيح عملي اطمعني في أن اسئلك ما
لا أستحقه، بما أذقتني من رحمتك، وأوليتني من إحسانك فصرت أدعوك آمناً، واسئلك مستأئناً
لا خائفا ولا وجلاً، مدلاً عليك باحسانك إلي، عاتباً عليك إذا أبطأ علي ما قصدت فيه إليك،
ولعل الذي أبطأ علي هو خير لي لعلمك بعواقب الامور، فلم ار مولى كريماً أصبر على عبد
لئيم منك علي، لانك تحسن فيما بيني وبينك واسيئ، وتتودد إلي وأتبغض إليك، كأن لي التطلول
عليك ثم لم يمنعك ذلك من الرأفة بي والاحسان إلي وإني لاعلم أن واحداً من ذنوبي يوجب لي
أليم عذابك، ويحل بي شديد عقابك، ولكن المعرفة بك والثقة بكرمك، دعاني إلى التعرض
لذلك... وتدعو بما أحببت. دعاء آخر له صلى الله عليه: اللهم إنك دعوتني إلى النجاة
فعصيتك، ودعاني عدوك إلى الهلكة فأجبتك فكفى مقتاً عندك أن أكون لعدوك أحسن طاعة مني
لك، فواسوأته إذ خلقتني لعبادتك، ووسعت علي من رزقك، فاستعنت به على معصيتك وأنفقته
في غير طاعتك ثم سألتك الزيادة من فضلك، فلم يمنعك ما كان مني أن عدت بحلمك علي فأوسعت
علي، من رزقك، وآتيتني أكثر ما سألتك، ولم ينهني حلمك عني وعلمك بي وقدرتك علي وعفوك
عني من التعرض لمقتك، والتمادي في الغي مني، كأن الذي تفعله بي أراه حقاً واجباً عليك،
فكأن الذي نهيتني عنه أمرتني به، ولو شئت